

The Degree of Secondary School Principals Practicing their Role in Activating the Community Partnership to Confront the Corona Pandemic within the Greenline

Yathreb K. Assi*
Prof. Saleh Naser Olimat**

Received 17/10/2022

Accepted 27/11/2022

Abstract:

This study aimed at investigating the degree of secondary school principals practicing their role in activating the community partnership to confront the Corona pandemic within the Greenline from school administrators and nurses' point of view. The study sample consisted of (224) Administrators and Nurses. The descriptive survey methodology was used, the study questionnaire consisted of (30) items, its validity and reliability were confirmed. The study results showed that the degree of secondary school principals practicing their role in activating the community partnership to confronting the Corona pandemic within the Greenline came with large degree, and there was no statistically significant differences in all study questionnaire dimensions and as a whole due to gender, years of experience.

Keywords: Activating the community partnership, Secondary School Principals, Corona Epidemic, within the Greenline, Administrators, Nurses.

Palestine\ yathrebassi@icloud.com *

Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ olimatsaleh@yu.edu.jo **

درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر

يثرّب كامل عاصي*

أ.د. صالح ناصر عليّات**

ملخص:

هدفت الدراسة تعرف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر من وجهة نظر الإداريين وممرضي المدارس. وتكون أفراد الدراسة من (224) إداريًا وممرضًا. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي حيث تم تطوير استبانة تكونت من (30) فقرة، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها. وقد أظهرت النتائج أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر جاء بدرجة كبيرة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تُعزى لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: تفعيل الشراكة المجتمعية، مديرو المدارس الثانوية، جائحة كورونا، داخل الخط الأخضر، الإداريون، الممرضون.

* فلسطين/ yathrebassi@icloud.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ olimatsaleh@yu.edu.jo

المقدمة

يشهد العالم في الألفية الثالثة تحولات في شتى مجالات الحياة، وتقدمًا هائلًا يُعد شاهدًا على تلك التحولات، لاسيما في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، وما يزال ينمو يوميًا بعد يوم، ويتسارع بخطى واسعة وسريعة، شكلت تحديًا كبيرًا للأمم، فضلاً عن التطورات المتسارعة في العملية التعليمية التعلمية، مما يستوجب على منظومة التربية مواكبة هذه التحولات من حيث دورها وفلسفتها، وسياساتها، ومناهجها، وأساليبها، ولأن مسؤولية إعداد الأجيال القادمة لم تُعد تقتصر على المدرسة وحدها، فقد دخلت العلاقة بين المدرسة والمجتمع مرحلة جديدة يتعين على المدرسة فيها أن تدعم جسور التواصل مع المجتمع المحلي، وأن تعزز الجهود المشتركة لتحقيق الأهداف المنشودة، بل إن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يعتمد أساساً على مدى ارتباطها بمجتمعها.

وأشار شلدان وصايمه وبرهوم (Shaldan, Saima & Barhoum, 2011) إلى أن المدرسة لا يمكن أن تعمل بمعزل عن النظام الاجتماعي والمجتمع، فعلى الرغم من الاستقلالية النسبية للمدرسة، إلا أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمؤسسات المجتمع، إذ تتأثر بها وتؤثر فيها، حتى أن السياسات الإصلاحية التربوية تُعد المدرسة مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تعمل على خدمة المجتمع والتعرف إلى موارده واحتياجاته.

والعلاقة القائمة بين المدرسة والمجتمع المحلي بكل مكوناته؛ الأسر والهيئات والمؤسسات على اختلاف أشكالها تشكل مجموعة من مجالات التأثير المتداخلة، التي تمثل الوحدات الاجتماعية الأساسية الأكثر فاعلية، والتي تهدف إلى إصلاح العملية التعليمية وجودتها، وذلك من خلال المشاركة الفاعلة، وإتاحة الفرص الحقيقية لإفراد المجتمع ومؤسساته من أسر، ومجالس أولياء الأمور، ومعلمين، وأفراد، وقيادات مجتمع، للإسهام والمشاركة في المهمات والتخطيط المدرسي (McNeil, 2009).

أن الشراكة المجتمعية تعني المشاركة الفعلية من المعلمين، وأفراد المجتمع المحلي، في تطوير الطرق والوسائل التعليمية الملائمة لمقدرات وأنماط تعليم الطلبة، وكذلك مراقبة نوعية المدرسة وتقويمها من حيث وسائل التواصل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، ومدى كفاية التسهيلات والخدمات التعليمية المقدمة، وملاحظة وتقويم سلوك الطلبة والمعلمين (Gross, Haines, Hill, Francis, Blue-Banning & Turnbull, 2015).

ولقد تم التركيز على مبدأ الشراكة المجتمعية من قبل إدارات المدارس ليس من حيث مبدأ

العلاقة فقط، بل لا بد وأن تكون هذه العلاقة علاقة وطيدة وقوية، وقد أكدت النظريات والأبحاث العلمية الحديثة التي تؤمن بمبدأ الشراكة بين المؤسسات التربوية ومؤسسات المجتمع المختلفة كدراسات (Hussein, 2007; McNeil, 2009; Ice, Thapa & Cohen, 2015, Brown, 2018)، على ضرورة الاهتمام بالتربية والتنمية المستدامة التي تسهم في تحقيق الفائدة والأهداف المشتركة لكل من المؤسسات التربوية والمجتمعية، إذ ترى أن نجاح المدرسة في تحقيق رسالتها يعتمد أساساً على مدى ارتباطها وشراكتها مع المجتمع الذي تعيش فيه، ومن هنا يصبح لزاماً عليها أن تقوم بتوطيد هذه الشراكة مع مجتمعها ومحيطها، وعياً منها بأن نجاحها في مهمتها وتحقيق رسالتها التربوية يعتمد بالأساس على متانة هذه العلاقة والشراكة وقوتها.

وأشار بيلور ومهاجار (Pailwar & Mahajar, 2005) إلى أن الشراكة المجتمعية في عديد من دول العالم قد أخذت في التزايد المضطرد منذ بداية الألفية الثالثة، من خلال الشراكة في عمليات التطوير والتجديد التربوي في الأنظمة التربوية، وارتباط هذه الشراكة بالتحويلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وحل كثير من مشكلات الطلبة السلوكية والتعليمية.

ومع ظهور جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" في نهاية العام 2019 وبداية العام 2020 والذي اجتاحت حواجز الزمان والمكان، جاءت دعوات "التعلم عن بُعد"، بعد أن سجل انتشار الفيروس رقماً قياسياً للأطفال والشباب الذي انقطعوا عن الذهاب إلى المدارس، وتمت مواصلة العملية التعليمية التعليمية بموجب منظومة التعليم عن بُعد، والتي كشفت عن عمق الفجوة الرقمية بين الطلبة من جهة، وبين المعلمين من جهة أخرى، وكذلك الأهالي وأولياء أمور الطلبة، إذ أن قرار تفعيل التعليم عن بُعد، اتخذ بشكل فوري دون أي فترة انتقالية تحضيرية، أو تدريجية، وبدون فحص جدي للوضع من حيث جهوزية المدارس والمعلمين والأسر، وبدون تحديد أهداف واضحة، وسلم أولويات محدد، وبلورة برامج ملائمة ومحددة وواقعية لهذه الفترة.

وقد أشارت الإحصائيات إلى أن حوالي 33% من الطلبة في المجتمع العربي، ويُقدّر عددهم بحوالي 200 ألف طالب وطالبة، لا يملكون أجهزة حاسوب في منازلهم، كما أن هناك نسبة عالية من الطلبة يعانون ويحرمون من التعليم عن بعد على الرغم من امتلاكهم أجهزة الحاسوب، وذلك بسبب الخلل في البنى التحتية للاتصالات وشبكة الإنترنت، دون أن يكون لديهم أي وسيلة أخرى للاتصال بمنظومة التعليم عن بعد (Department of Statistics, 2019).

وبينت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي أن منظومة التعليم عن بُعد تغيب بشكل تام دور

أولياء الأمور والمجتمع المحلي، ولم تأخذ بعين الاعتبار إشراكهم في العملية التعليمية الافتراضية، الأمر الذي عمق المشكلة لدى أولياء الأمور، إذ أن المعلم يرسل المضامين للطالب الذي يجد صعوبة في التعامل مع المنظومة المحوسبة وخاصة الطلبة في المراحل الابتدائية، ويلجأ لوالديه للمساعدة دون أن يكون لديهما معرفة تامة ومقدرة على مساعدته، ما يتسبب بضغوط نفسية تحول دون نجاح سيرورة الدرس الرقمي (Arab 48 Studies & Reports, 2020).

وأشار براون (Brown, 2018) إلى أنه لا بد للمؤسسات التعليمية بما فيها المدرسة أن تضع خططاً علمية منظمة لمنع حدوث الأزمات، والتدريب على مواجهتها في ضوء المستوى الأمثل وفقاً لإمكانات كل مدرسة، ليس هذا فقط بل على المؤسسات التعليمية أن تحصن نفسها لمواجهة هذه الأزمات، وهذا يعني أن العمل الإداري داخل المؤسسات التعليمية في حاجة إلى أسلوب أكثر تقدماً وتطوراً وابتكاراً.

وبناء على ما سبق ومن منطلق الإيمان بأهمية الشراكة المجتمعية في تطوير العملية التعليمية التعليمية، وحل عديد من المشكلات التي تواجه المدرسة، ومن ضمنها جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" والتعليم عن بعد السائد في هذه الفترة، والتي لا يخلو أي واقع تربوي من تأثير هذا الجائحة في جميع دول العالم على تعلم الطلبة، ومن هذا المنطلق فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر من وجهة نظر الإداريين وممرضي المدارس.

مشكلة الدراسة

إن تعقد الحياة الإنسانية والتغيرات التكنولوجية والثقافية والاجتماعية والتحديات المعاصرة ومن ضمنها جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" والذي تسبب في تعطيل مناحي الحياة كافة، وأدى انتشاره السريع عالمياً إلى وقوع خسائر فادحة في الأرواح والأنشطة الاقتصادية، فضلاً عن تعطل عمل المؤسسات التعليمية وتوجهها إلى التعلم عن بُعد لتخفيف الآثار التي تسببت بها الجائحة، كل ذلك أدى إلى زيادة الضغوط والأعباء التربوية والتعليمية على المدرسة، كأحد المؤسسات التعليمية التي ترتبط بشكل مباشر بقضايا المجتمع المحلي وتؤثر وتتأثر بالأحداث والتغيرات المعاصرة في شتى مجالات الحياة، وبالتالي أصبحت المدرسة في خضم هذه الأحداث بحاجة إلى إصلاح مستمر لتواكب التغيرات والأزمات والكوارث، وتؤدي الدور المنوط بها.

وقد أظهرت عدد من الدراسات (Al-Fadla & Al-Bahdahi, 2020; Al-annanbh,)

(2021; Abu Hajjaj & Al-Hamad, 2021) وجود فجوة كبيرة بين المدرسة والمجتمع المحلي، لعدم ارتباط واندماج المدرسة في عمليات التنمية والانتاج في المجتمع، وعدم إسهام المجتمع المحلي في حل المشكلات التي تواجه الهيئة الادارية والتدريسية في المدرسة. ومما لا شك فيه أن هذه المرحلة التي يمر بها العالم كله، مرحلة عصبية ولها تداعياتها على كل المستويات الصحية، والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والإنسانية، فقد أظهر انتشار جائحة كورونا طبيعة وسلوك المجتمعات، ومستوى هذه المجتمعات في التعامل مع الأزمة، ومدى الاستعداد الحقيقي لكثير من مؤسسات المجتمع لمواجهة هذه الجائحة لحين انتهائه وعودة الحياة إلى طبيعتها، ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة الماسة إلى إجراء دراسة تبين دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر من وجهة نظر الإداريين وممربي المدارس.

أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر من وجهة نظر الإداريين وممربي المدارس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر من وجهة نظر الإداريين وممربي المدارس تُعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر، لتقييم هذا الدور ووضع الإجراءات المناسبة.
2. التعرف إلى أثر متغيري (الجنس، وسنوات الخبرة) في استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر من وجهة نظر الإداريين وممربي المدارس.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من جانبين: نظري وتطبيقي، وهما كما يأتي:

الأهمية النظرية

تكتسب هذه الدراسة أهمية من كونها من الدراسات الأولى - في حدود علم الباحثين- التي تهدف إلى التركيز على ضرورة تفعيل الشراكة المجتمعية، وأسهمت هذه الدراسة في إثراء المعرفة من خلال تقديمها إطاراً نظرياً مناسباً خاصاً بالشراكة المجتمعية، وإدارة الأزمات الصحية في المدارس، الذي يُشكل إضافة علمية جديدة للأدب التربوي في موضوع الدراسة.

الأهمية التطبيقية

- بيان الواقع الفعلي لدور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر، مما قد يعود بالفائدة على مديري المدارس، والمعلمين والطلبة والمجتمع المحلي.
- من المتوقع أن تغيد نتائج هذه الدراسة أصحاب وصناع القرار في وزارة التربية والتعليم على وضع خطط واضحة لتفعيل دور الإدارات المدرسية وتفعيل الشراكة المجتمعية، وتطوير خطط إدارة الأزمات.
- إفادة الباحثين المهتمين بموضوع الدراسة وطلبة الدراسات العليا من خلال توفير أدب نظري في دور مديري المدارس في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا، فضلاً عن نتائج الدراسة وأدواتها ومنهجيتها.
- في حدود علم الباحثين لم يتم التطرق لموضوع دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

يمكن تعريف أهم المصطلحات اصطلاحياً وإجرائياً على النحو الآتي:

- **الدور:** هو "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على ذلك إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (Shehata & Al-Najjar, 2003, 127). ويُعرف إجرائياً بأنه الأداء الذي يقوم به مديرو المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر، وتم قياسه من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة التي تم بنائها لغرض الدراسة.

– **الشراكة المجتمعية:** "الارتباط الكامل للمجتمع المدني بجميع مؤسساته في التعليم، ويتضمن التفاوض والمشاركة المسؤولة في صنع القرار، والتخطيط المشترك، والتفويض، والمتابعة، والمساءلة عن الأداء، والتقييم" (Hussein, 2007, 17). وتُعرف إجرائياً بأنها التعاون ما بين المدرسة والمجتمع المحلي بمؤسساته المختلفة من خلال تبادل الخبرات والزيارات وتقديم الدعم من أجل مواجهة تأثيرات جائحة كورونا، وتم قياسه من خلال استجابات أفراد الدراسة على الأداة التي تم تطويرها لأغراض الدراسة.

حدود الدراسة

- **الحد المكاني:** المدارس العربية في منطقة المثلث الجنوبي داخل الخط الأخضر.
- **الحد الموضوعي:** التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر.
- **الحد البشري:** الإداريون والممرضون في المدارس الثانوية.
- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021/2022)،
- يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على طبيعة أداة الدراسة وخصائصها السيكمومترية من صدق وثبات، وإجراءات التطبيق.

الدراسات السابقة:

تضمن هذا الجزء مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وعُرضت الدراسات السابقة بتسلسل زمني، من الأقدم إلى الأحدث

أجرى الفضلي والبدهي (Al-Fadla & Al-Bahdahi, 2020) دراسة هدفت إلى تعرف واقع الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت في أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من معلمي مدارس المرحلة الثانوية ومعلماتها التابعة لمنطقة الجهراء التعليمية بدولة الكويت، وقد بلغ قوامها (150) معلماً ومعلمة، وقد أعتمد المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لطبيعة الدراسة، وتم إعداد استبانة لجمع البيانات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت في أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين جاء بتقدير مرتفع، فضلاً عن وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية بالنسبة لسنوات الخبرة تُعزى لصالح السنوات الأعلى.

وأجرت العنزي (Al-Anazi, 2021) دراسة هدفت إلى تعرّف دور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحيّة لدى الطلبة في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين. واستخدم المنهج الوصفيّ المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. وتكونت عينة الدراسة من (200) من معلمي المدارس التابعة للواء البادية الشمالية الشرقية في محافظة المفرق بالأردن. وتكونت أداة الدراسة من الاستبانة التي تمّ تطويرها لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أنّ دور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحيّة لدى الطلبة في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين جاء بالمستوى المرتفع. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس، ومتغير المؤهل العلمي باستثناء التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية وجاءت الفروق لصالح الدارسات العليا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر سنوات الخبرة باستثناء مجالين التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية والتثقيف المتعلق بالتغذية الصحية وجاءت الفروق لصالح فئة 10 سنوات فأكثر. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المرحلة التعليمية باستثناء التثقيف المتعلق بالتغذية الصحية وجاءت الفروق لصالح المرحلة الأساسية.

وأجرت العنّابة (Al-annanbh, 2021) دراسة هدفت إلى تعرّف دور مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون بالأردن في تعزيز الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر المعلمين، وأستخدم المنهج الوصفيّ المسحي والاستبانة أداة لجمع البيانات وتكونت من (25) فقرة موزعة على مجالين، وتكونت عينة الدراسة من (850) معلماً معلّمة من المدارس الحكومية في محافظة عجلون. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ دور مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون في تعزيز الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة في دور مدير المدرسة في تعزيز الشراكة المجتمعية تُعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح فئة الخبرة 10 سنوات فأكثر.

وأجرى أبو خيران والعرجان (Abu Khairan & Al-Arjan, 2021) دراسة هدفت إلى تعرّف واقع إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل بفلسطين خلال جائحة كورونا. وتكونت عينة الدراسة من (281) مديراً ومديرة من مديري المدارس الحكومية في

محافظ الخليل، وأستخدم المنهج الوصفي، وقد تم بناء أستانة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل خلال جائحة كورونا جاءت بدرجة كبيرة، ووجود فروق في واقع إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل خلال جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المؤهل العلمي ماجستير فأعلى، وتبعاً لمتغير جنس المدرسة لصالح مدارس الإناث. كما توصلت الدراسة إلى أن معوقات إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل خلال جائحة كورونا جاءت بدرجة كبيرة.

وأجرت المعاينة (Al-Maaytah, 2021) دراسة هدفت إلى تعرف مدى التزام القيادة التربوية بإجراءات الصحة المدرسية في الحد من تفشي جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس التابعة لتربية الزرقاء الأولى في الأردن. ووظف المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، وتكونت العينة من (22) مديراً ومديرة، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وتبين من خلال نتائج الدراسة وجود دور مرتفع جداً لالتزام القيادة التربوية في الحد من تفشي فيروس كورونا في المدارس، كما وتبين أهمية مرتفعة جداً لالتزام القيادة التربوية في الحد من تفشي فيروس كورونا في المدارس.

وأجرى أبو حجاج والحمد (Abu Hajjaj & Al-Hamad, 2021) دراسة هدفت إلى تعرف دور الإدارة المدرسية في تعزيز الشراكة المجتمعية في المدارس العربية في منطقة بئر السبع بفلسطين من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم. وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (100) مدير ومديرة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما تم تطوير استبانة تكونت من (33) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس في تعزيز الشراكة المجتمعية في المدارس العربية في منطقة بئر السبع جاء (متوسطاً)، وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الأوساط الحسابية لتقديرات مديري المدارس لدورهم في تعزيز الشراكة المجتمعية في المدارس العربية يُعزى لمتغير (موقع المدرسة) ولصالح المدارس المعترف بها، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأوساط الحسابية لتقديرات مديري المدارس لدورهم في منطقة بئر السبع تُعزى لمتغيري الدراسة (الجنس، وسنوات الخدمة في الإدارة).

وأجرت المومني (Al-Momani, 2022) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة مديري

المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون بالأردن في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة تم توزيعها على مجموعة من المعلمين والمعلمات في المدارس في محافظة عجلون والبالغ عددهم (93) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وبينت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لإدارة الأزمة التعليمية في محافظة عجلون في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الأداة ككل تُعزى لمتغيري (الجنس، الخبرة). واختلفت عينة الدراسة عن عينات الدراسات السابقة؛ إذ طُبقت على الإداريين وممرضي المدارس، وتشابهت مع الدراسات السابقة باستخدامها الاستبانة كأداة للدراسة، واستخدامها المنهج الوصفي في أغلب الدراسات السابقة.

وتتميز الدراسة الحالية عن نظيراتها من الدراسات السابقة، في أنها الدراسة الأولى - في حدود علم الباحثين - التي أجريت في المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر، للكشف عن دور مديري المدارس في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا، وذلك لحداثة الموضوع وارتباطه بالحدث الأهم على مستوى العالم، والذي أثر وما يزال يؤثر في المستويات كافة، ومن ضمنها التعليم.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي.

أفراد الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الإداريين وممرضي المدارس الثانوية في منطقة المثلث الجنوبي داخل الخط الأخضر، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021/2022)، وعددهم (264) إدارياً وممرضاً حسب إحصائيات إدارتي تعليم منطقتي المثلث الجنوبي والنقب خلال للعام الدراسي (2021/2022).

وتم تطبيق أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة بوصفهم عينة لها، وذلك لقلّة عددهم، لذلك تكونت عينة الدراسة من (224) إدارياً وممرضاً، ويشكلون ما نسبته (85%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة تبعاً لمتغيري الدراسة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس وسنوات الخبرة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	86	38.4
	انثى	138	61.6
	المجموع	224	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	47	21.0
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	83	37.0
	10 سنوات فأكثر	94	42.0
	المجموع	224	%100

أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة للتعرف إلى دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر. إذ تكونت من (30) فقرة توزعت على أربعة مجالات، على النحو الآتي: مجال الصحة الشخصية والمجتمعية، ومجال البيئة المدرسية الصحية، ومجال التغذية الصحية، ومجال الصحة النفسية. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للإجابة عن تلك الفقرات، وعلى النحو الآتي: (بدرجة كبيرة جداً، و بدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة، وبدرجة قليلة جداً) للإجابة عن تلك الفقرات، بوزن (5-4-3-2-1) على التوالي.

وقد تم استخدام التدرج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية

مدى الفئة	=	الحد الأعلى-الحد الأدنى
	=	عدد الخيارات
	=	5/(1-5)
	=	0.80

وبالتالي يصبح توزيع الفئات على النحو الآتي: من 1- أقل من 1.80: درجة قليلة جداً، ومن 1.80- أقل من 2.60: درجة قليلة، ومن 2.60- أقل من 3.40: درجة متوسطة، ومن 3.40- أقل من 4.20: درجة كبيرة، ومن 4.20-5.00: درجة كبيرة جداً.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بصورتها الأولية والتي تكونت من (36) فقرة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (14) من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية والفلسطينية، وذلك لتقدير ملائمة فقرات أداة

الدراسة وشموليتها ومناسبتها وانتمائها لمجالات الدراسة، ومدى ملائمة الصياغة اللغوية وأية تعديلات يرونها مناسبة، وقد أبدى المحكمون عديد من الملاحظات إذ تم حذف بعض الفقرات، وتعديل فقرات أخرى، وإضافة بعض الفقرات، التي أجمع عليها أغلب المحكمين، وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (30) فقرة.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة عن طريق حساب معاملات الثبات لها، بطريقتين: الأولى طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، والثانية باستخدام طريقة كرونباخ ألفا للتعرف إلى الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة. أما فيما يتعلق بالطريقة الأولى للاختبار وإعادة الاختبار فقد تم تطبيق الاستبانة مرتين بفارق زمني مدته (14) يوماً على عينة استطلاعية تكونت من (20) إدارياً وممرضاً، من مجتمع مماثل لمجتمع الدراسة في منطقة النقب التعليمية. وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، إذ تراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (0.65 - 0.84)، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.82). أما الطريقة الثانية، وهي طريقة كرونباخ ألفا للتعرف إلى الاتساق الداخلي للفقرات، فقد تراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (0.61-0.80)، و(0.89) للمجالات ككل وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة. والجدول (2) يوضح قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة الإعادة، وبطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

الجدول (2) قيم معاملات الثبات والاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الاستبانة

الرقم	المجالات	قيم معاملات الثبات	
		بيرسون	كرونباخ ألفا
1	الصحة الشخصية والمجتمعية	0.78	0.75
2	البيئة المدرسية الصحية	0.84	0.80
3	التغذية الصحية	0.65	0.77
4	الصحة النفسية	0.73	0.61
	الأداة ككل	0.82	0.89

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية وتم عرضها على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصّ على: "ما درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر من وجهة نظر الإداريين وممرضي المدارس؟"

للإجابة عن السؤال الأول تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتقدير،

والترتب لاستجابات العينة على أداة الدراسة بشكل عام، ولكل مجال من مجالاتها. وذلك كما هو مُبيّن في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الصحة الشخصية والمجتمعية	4.13	0.39	1	كبيرة
2	البيئة المدرسية الصحية	4.05	0.46	2	كبيرة
3	التغذية الصحية	4.04	0.74	3	كبيرة
4	الصحة النفسية	3.94	0.59	4	كبيرة
	الأداة ككل	4.03	0.63		كبيرة

يبين الجدول (3) أنّ تقييم درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر قد جاء بدرجة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (4.03)، وقد جاءت مجالات درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر وفقاً للترتيب الآتي: مجال الصحة الشخصية والمجتمعية في الرتبة الأولى ضمن درجة تقييم (كبيرة)، بمتوسط حسابي (4.13)، ثم مجال البيئة المدرسية الصحية في الرتبة الثانية ضمن درجة تقييم (كبيرة)، بمتوسط حسابي (4.05)، ثم مجال التغذية الصحية في الرتبة الثالثة ضمن درجة تقييم (كبيرة)، بمتوسط حسابي (4.04). ثم مجال الصحة النفسية في الرتبة الرابعة ضمن درجة تقييم (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.94).

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى إدراك مديري المدارس لأهمية دورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة الأزمات التي قد تعصف بالمجتمع ومؤسسات ومن ضمنها المدارس، مثل جائحة كورونا، وذلك لتوفير البيئة المناسبة للعملية التعليمية التعليمية، وفق الاشتراطات الصحية التي تحمي الطلبة والمعلمين على حد سواء.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى الموقع الذي يشغله مدير المدرسة بجوانبه المختلفة، المرتبطة بالطلبة والمستشارين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي ومؤسساته، ودوره في التنسيق بين جميع الأطراف المنفذة للشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا، وهو ما يدل على امتلاك مديري المدارس لقدر كبير من المهارات الإدارية والفنية والإدراكية لوقاية وحماية الطلبة من الإصابة بالأمراض المعدية، ومن ضمنها الإصابة بفيروس كورونا.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن وزارة التربية والتعليم، ولجان الرقابة في وزارة التربية والتعليم،

والمجالس المحلية، تتابع بشكل مستمر قيام مديري المدارس لواجباتهم المنوطة بهم، والمتعلقة بالشراكة المجتمعية الضرورية لتقديم الرعاية الصحية للطلبة وحمايتهم من الأمراض المعدية ومن ضمنها فيروس كورونا، والتعاون مع أولياء الأمور لعناية بالطلبة في المجالات الصحية والنمو السليم.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسات الفضلى والبدهي (Al-Fadla & Abu (Al-Bahdahi, 2020)، والعنزي (Al-Anazi, 2021)، وأبو خيران والعرجان (Abu (Khairan & Al-Arjan, 2021)، والمعايطة (Al-Maaytah, 2021). واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة المومني (Al-Momani, 2022).

كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقييم، والرتب لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر لكل مجال من مجالات هذا الدور وفق ما يأتي:

أولاً: مجال الصحة الشخصية والمجتمعية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لفقرات مجال الصحة الشخصية والمجتمعية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال الصحة الشخصية والمجتمعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	توزيع نشرات توعوية وياغطات إرشادية تتعلق بطرق الوقاية من فيروس كورونا داخل المدرسة وفي مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة.	4.40	0.82	1	كبيرة جدًا
6	توعية الطلبة والأهالي بضرورة أخذ المطاعيم في المواعيد المحددة.	4.37	0.74	2	كبيرة جدًا
1	عقد برامج توعوية للطلبة بالتعاون مع ممرض المدرسة والمختصين من المجتمع المحلي لبيان أهمية النظافة الشخصية في الوقاية من العدوى بفيروس كورونا.	4.27	0.71	3	كبيرة جدًا
4	إشراك أفراد من المجتمع المحلي في متابعة التزام الطلبة بقواعد السلامة العامة للوقاية من فيروس كورونا مثل لبس الكمامة والتباعد الجسدي.	4.14	0.72	4	كبيرة
3	إشراك أفراد مختصين من المجتمع المحلي في توفير إرشادات واضحة للطلبة للتعامل مع حالات الطوارئ والعدوى بفيروس كورونا.	4.03	0.49	5	كبيرة
7	استضافة أطباء من مؤسسات المجتمع المحلي الصحية للحديث إلى الطلبة عن الأمراض المعدية مثل فيروس كورونا وغيرها.	4.02	0.81	6	كبيرة
5	تكوين لجان مشتركة مع مؤسسات مختصة في المجتمع المحلي تهتم بتوعية الطلبة في الجوانب الصحية المرتبطة بفيروس كورونا.	3.98	0.47	7	كبيرة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	توجيه المعلمين لتنظيم زيارات للطلبة إلى مؤسسات المجتمع المحلي ذات العلاقة بالصحة العامة.	3.83	0.80	8	كبيرة
	المجال ككل	4.13	0.39		كبيرة

يبين الجدول (4) أنَّ المتوسط الحسابي لمجال الصحة الشخصية والمجتمعية ككل بلغ (4.13) وبانحراف معياري (0.39) وبمستوى درجة تقييم كبيرة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (3.83 – 4.40)، وبمستوى تقييم بين كبيرة جداً وكبيرة من درجة التقييم على الفقرات.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تركيز مديري المدارس الثانوية على مشاركة الجهود المجتمعية وتكاتفها لتحقيق التوعية الصحية المتعلقة بالصحة الشخصية والمجتمعية، من خلال الندوات التوعوية والمنشورات واليافاتات الإرشادية التي تبرز أهمية النظافة الشخصية في الوقاية من العدوى بفيروس كورونا، داخل المدرسة وفي مؤسسات المجتمع المحلي، فالمدرسة هي جزء من مؤسسات المجتمع المحلي، وتسعى لتقوم بدورها بكل كفاءة وإتقان، عبر التطبيق الفعلي لمديري المدارس وكل كادر المدرسة للتوعية بالصحة الشخصية والمجتمعية للوقاية من العدوى بفيروس كورونا على أرض الواقع، ليكونوا قدوة للطلبة في ذلك.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى إهتمام وزارة التربية والتعليم والمجالس المحلية ومتابعتها لموضوع التوعية بالنظافة الشخصية والمجتمعية للوقاية من العدوى بفيروس كورونا، لذا يسعى مديرو المدارس إلى تكثيف الجهود بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي ذات العلاقة للقيام بعدد من الأنشطة الصحية ذات العلاقة بالتقيد بقواعد السلامة العامة للوقاية من فيروس كورونا مثل لبس الكمامة والتباعد الجسدي.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى قيام وزارة التربية والتعليم بعدد من الورش التدريبية لمديري المدارس حول التوعية بالصحة الشخصية والمجتمعية للوقاية من فيروس كورونا، وما لهذا المجال من تأثير مباشر وملحوظ على الطلبة وأهاليهم في جوانب حياتهم كافة، فالنظافة الشخصية للطلبة، ونظافة المدرسة ومحيطها، ووعي الطلبة والأهالي بالالتزام بأخذ المطاعيم في المواعيد المحددة جميعها مؤشرات مهمة للتثقيف الصحي في ظل أزمة كورونا من أجل الحفاظ على صحة الطلبة.

وانتقلت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة الفضلي والبهدي (Al-Fadla &)

(Al-Bahdahi, 2020).

ثانيًا: مجال البيئة المدرسية الصحية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لفقرات مجال البيئة المدرسية الصحية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال البيئة المدرسية الصحية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
11	التعاون مع المؤسسات المختصة في المجتمع المحلي لتنمية وعي الطلبة بالاستخدام الأمثل لمرافق المدرسة في ظل انتشار جائحة كورونا.	4.22	0.78	1	كبيرة جدًا
13	التعاون مع أطباء وممرضي المركز الصحي في المجتمع المحلي لتوعية الطلبة بأهمية عمليات التعقيم والتنظيف بشكل مستمر للوقاية من العدوى بفيروس كورونا.	4.16	0.79	2	كبيرة
16	إشراك أفراد من المجتمع المحلي للتأكد من مناسبة مساحة الغرفة الصفية مع أعداد الطلبة حسب معايير التباعد الجسدي.	4.09	0.79	3	كبيرة
9	التنسيق مع مؤسسات المجتمع المحلي لإمداد المدرسة بمواد التنظيف والتعقيم اللازمة للوقاية من العدوى بفيروس كورونا.	4.07	0.82	4	كبيرة
12	إشراك متخصصين في البلدية لتوجيه الطلبة لكيفية التخلص من الكمادات والقفازات الطبية بعد استخدامها بالشكل الصحيح.	4.06	0.65	5	كبيرة
14	التنسيق مع المؤسسات العامة والخاصة في المجتمع المحلي لتوفير غرفة تمرّض مجهزة بكافة المواد اللازمة لفحص الطلبة وتقديم الخدمة المناسبة لهم، وعزل المصابين بفيروس كورونا.	4.06	0.81	5	كبيرة
10	إشراك أفراد من المجتمع المحلي في متابعة نظافة الغرف الصفية ومرافق وممرات المدرسة وتوفير المعقمات في كل مكان لضمان الحماية من العدوى بفيروس كورونا.	4.01	0.81	7	كبيرة
15	التعاون مع مختصين في المجتمع المحلي لتوفير كاميرات مراقبة في المرافق والغرف الصفية لمتابعة الالتزام بمعايير السلامة العامة للوقاية من فيروس كورونا مثل لبس الكمامة والتباعد الجسدي.	3.83	0.81	8	كبيرة
المجال ككل		4.05	0.46	كبيرة	

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لمجال البيئة المدرسية الصحية بلغ (4.05) وانحراف معياري (0.46) وبمستوى درجة تقييم كبيرة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (3.83 - 4.22)، وبمستوى تقييم كبيرة جدًا وكبيرة من درجة التقييم على الفقرات. وقد يُعزى ذلك إلى إدراك الإداريين وممرضي المدارس بأنه وفي ظل جائحة كورونا لا يمكن العيش في بيئة لا تتوفر فيها الحياة النظيفة والغذاء الصحي والتصريف الجيد للمياه العادمة والنفايات، كما تتأثر صحة الطلبة بدرجة توافر التهوية الجيدة والصيانة الصحية للبيئة المدرسية،

والتي هي من مسؤوليات مدير المدرسة بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي المختصة ذات العلاقة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى إلزام مديري المدارس والقائمين على مؤسسات المجتمع المحلي ذات العلاقة، وأفراد المجتمع المحلي بمعايير السلامة العامة لحماية الطلبة من العدوى بفيروس كورونا، والتي تستوجب وجود مساحة مناسبة تقدر بمترين على الأقل بين الفرد والآخر، تفادياً للتسبب بنقل العدوى، فضلاً عن متابعتهم ومراقبتهم الشاملة والمستمرة والمتكاملة للطلبة في الغرف الصفية للتأكد من التزام الطلبة بمعايير السلامة العامة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى الدور الكبير الذي يقوم به مديرو المدارس بالشراكة مع المجتمع المحلي لتطبيق وترسيخ الإرشادات الصحية المرتبطة بالوقاية من الإصابة بفيروس، لتصبح سلوكاً ونمط حياة يومي لتفادي مختلف الأمراض المعدية، وتركيزهم على اختيار المصادر التثقيفية الصحيحة والموثوقة للمعلومات، التي تتعلق بفيروس كورونا، وعدم الانقياد وراء الشائعات وتناقلها، والعمل على نبذ هذه الشائعات، وتعليم الطلبة وتوجيههم إلى اختيار المصادر الموثوقة للحصول على المعلومة الصحيحة في المستقبل، والابتعاد عن المعلومات المغلوطة، التي قد تزيد من حالات القلق والخوف غير المبرر بين أفراد المجتمع والطلبة.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة الفضلى والبدهي (Al-Fadla & Al-Bahdahi, 2020).

ثالثاً: مجال التغذية الصحية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لفقرات مجال التغذية الصحية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال التغذية الصحية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
20	التسيق مع المؤسسات الصحية المختصة في المجتمع المحلي للتأكد من ملائمة المقصف المدرسي لحفظ الأغذية والمشروبات.	4.22	0.72	1	كبيرة جداً
22	التسيق مع المؤسسات الصحية المختصة في المجتمع المحلي للتأكد من مياه الشرب التي تقدم للطلبة.	4.13	0.97	2	كبيرة
23	التسيق مع المؤسسات الصحية المختصة في المجتمع المحلي لمتابعة الأغذية المقدمة للطلبة في المقصف المدرسي ومطابقتها للاشتراطات الصحية.	4.10	0.84	3	كبيرة
17	الاستفادة من المقدرات المهنية لمعلمي العلوم وممرض المدرسة	4.03	0.75	4	كبيرة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	لتوعية أولياء أمور الطلبة بالأغذية الصحية اللازمة للنمو السليم والوقاية من العدوى بفيروس كورونا.				
19	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالتعاون مع المختصين من المجتمع المحلي لبيان مخاطر سوء التغذية وتأثيرها السلبي في مقاومة الإصابة بفيروس كورونا.	4.01	0.96	5	كبيرة
21	التعاون مع مختصين من المجتمع المحلي لتنمية الاتجاهات الغذائية الصحية لدى الطلبة.	4.00	0.93	6	كبيرة
18	دعوة أفراد مختصين من المجتمع المحلي للحديث عن أهمية الوجبات الغذائية المتوازنة المحتوية على كافة العناصر الغذائية والفيتامينات الضرورية للوقاية من العدوى بفيروس كورونا.	3.86	0.84	7	كبيرة
المجال ككل		4.04	0.74	كبيرة	

يبين الجدول (6) أنَّ المتوسط الحسابي لمجال التغذية الصحية بلغ (4.04) وبانحراف معياري (0.74) وبمستوى درجة تقييم كبيرة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (3.86 – 4.22)، وبمستوى تقييم كبيرة جدًا وكبيرة من درجة التقدير للفقرات.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام مديري المدارس بمشاركة جميع مؤسسات المجتمع المحلي ذات العلاقة بالجانب الصحي في التوعية الصحية المتعلقة بالتغذية والغذاء الصحي الذي يقدم للطلبة، سواء في المدرسة أم في الأماكن الأخرى في ظل انتشار جائحة كورونا.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى التزام مديري المدارس وتحت إشراف الجهات الرقابية في المجتمع المحلي بالمتطلبات الصحية لضمان معايير الجودة والسلامة للوقاية من العدوى بفيروس كورونا، والذي يلزم المدرسة باتخاذ كافة التدابير اللازمة لحماية الاطعمة من الفساد والتلوث في المقصف المدرسي، ومتابعة أصناف الغذاء السليم والصحي الذي يباع للطلبة، ضمن قائمة الأطعمة المسموح ببيعها داخل المقصف المدرسي، والأطعمة التي لا يسمح ببيعها، بشكل مستمر.

وانتقلت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة الفضلي والبهدي (Al-Fadla & Al-Bahdahi, 2020).

رابعًا: مجال الصحة النفسية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لفقرات مجال الصحة النفسية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال الصحة النفسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
26	التعاون مع المؤسسات المختصة في المجتمع المحلي لتدريب	4.23	0.58	1	كبيرة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	المستشارين على التعامل بكفاءة عالية مع الطلبة في ظل انتشار جائحة كورونا.				جداً
29	عقد برامج توعية للطلبة بالتعاون مع مختصين من المجتمع المحلي لبيان ضرورة التقليل من التوتر الحاصل من جائحة كورونا وتوجيههم إلى الطريقة الصحيحة للدراسة.	4.02	1.70	2	كبيرة
27	توزيع نشرات توعية ويافطات إرشادية متعلقة بالصحة النفسية للطلبة وإفراد المجتمع المحلي في ظل انتشار جائحة كورونا داخل المدرسة وفي مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة.	3.93	0.92	3	كبيرة
30	تشجيع أولياء أمور الطلبة على التواصل مع المدرسة للاتفاق على بدائل لحل المشكلات النفسية الطلبة جراء انتشار جائحة كورونا.	3.89	0.92	4	كبيرة
28	عقد جلسات علمية بحضور اخصائيين نفسيين لمناقشة المشكلات النفسية التي قد يتعرض لها الطلبة جراء انتشار جائحة كورونا ومحاولة إيجاد مقترحات وحلول لها.	3.88	0.91	5	كبيرة
25	إشراك أفراد من المجتمع المحلي لمتابعة عمل المستشار النفسي والاجتماعي في المدرسة تجاه الطلبة في ظل انتشار جائحة كورونا.	3.88	0.98	5	كبيرة
24	التنسيق مع المؤسسات المختصة في المجتمع المحلي لمتابعة ملفات الطلبة النفسية في ظل انتشار جائحة كورونا.	3.82	0.95	7	كبيرة
المجال ككل		3.94	0.59	كبيرة	

يبين الجدول (7) أنَّ المتوسط الحسابي لمجال الصحة النفسية بلغ (3.94) وبانحراف معياري (0.59) وبمستوى درجة تقييم كبيرة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (3.82 – 4.23)، وبمستوى تقييم كبيرة جداً وكبيرة من درجة التقدير على الفقرات. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى إدراك مديري المدارس لدور الشراكة مع الأفراد المتخصصين بالصحة النفسية من المجتمع المحلي والمؤسسات ذات العلاقة بتوعية الطلبة بما يتعلق بالصحة النفسية كالهذوء والطمانينة والتقاؤل وغيرها من المؤشرات الإيجابية المتعلقة بالصحة النفسية في ظل الأضرار النفسية التي لحقت بالعالم أجمع، جراء الإغلاق والوفيات الناتجة عن فيروس كورونا، والذي أثر بشكل كبير على جميع مجالات المجتمع بشكل عام، والطلبة بشكل خاص.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام مديري المدارس بتفعيل الشراكة بين المستشارين النفسيين في المدارس والأخصائيين النفسيين من مؤسسات المجتمع المحلي للتواصل مع الطلبة، ومحاورتهم في مشاكلهم وما يتعرضون إليه من ضغوطات نفسية واجتماعية ناتجة عن جائحة كورونا والتعلم عن بُعد، ومحاولة إيجاد الاقتراحات والحلول لها، وصولاً إلى إعداد جيل متمتع بالصحة النفسية وقادر على مواجه المستقبل بحالة صحية نفسية جيدة ومتوازنة.

وانتقلت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة الفضلي والبهدي (Al-Fadla &)

(Al-Bahdahi, 2020).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر من وجهة نظر الإداريين وممرضي المدارس تُعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة)؟" للإجابة عن السؤال الثاني، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أداة الدراسة وفقاً للمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة لمتغير الجنس، وتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمتغير سنوات الخبرة، وذلك كما هو مبين في الجداول أدناها.

أولاً: الجنس

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t" لأثر الجنس على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر

الرقم	المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	الصحة الشخصية والمجتمعية	ذكر	86	3.91	0.58	0.857	222	0.104
		أنثى	138	3.94	0.58			
2	البيئة المدرسية الصحية	ذكر	86	4.03	0.51	1.276	222	0.517
		أنثى	138	3.86	0.60			
3	التغذية الصحية	ذكر	86	3.85	0.59	0.628	222	0.346
		أنثى	138	3.91	0.48			
4	الصحة النفسية	ذكر	86	4.01	0.54	0.486	222	0.241
		أنثى	138	3.87	0.85			
0.301	المستوى ككل	ذكر	86	3.98	0.42	0.957	222	
		أنثى	138	4.02	0.42			

يتبين الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع مجالات أداة الدراسة، والأداة ككل تُعزى لاختلاف متغير الجنس.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن جميع الإداريين وممرضي المدارس في المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر سواء الذكور منهم أم الإناث يعملون في بيئة واحدة، وهم من المجتمع المحلي

ذاته، وبالتالي فإنهم على إطلاع على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر، فضلاً عن إهتمام مديري المدارس الثانوية سواء أكانوا اناثاً أم ذكوراً بأداء واجباتهم في غرس القيم والعادات الصحية لدى الطلبة لمواجهة جائحة كورونا بالشراكة مع المجتمع المحلي، وتزويدهم بالمفاهيم الاساسية لرفع مستوى وعيهم الصحي، مما جعل تقديرات الإداريين وممرضي المدارس في المدارس الثانوية هي نفسها عند الذكور والإناث.

واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الفضلى والبدهي (Al-Fadla & Al-Bahdahi, 2020). واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراستي العنزي (Al-Anazi, 2021)، والمومني (Al-Momani, 2022).

ثانياً: سنوات الخبرة

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر سنوات الخبرة على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر

المجالات	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصحة الشخصية والمجتمعية	أقل من 5 سنوات	47	4.49	0.09
	5 إلى أقل 10 سنوات	83	3.85	0.25
	10 سنوات فأكثر	94	3.79	0.66
	الكلية	224	3.90	0.52
البيئة المدرسية الصحية	أقل من 5 سنوات	47	4.19	0.42
	5 إلى أقل 10 سنوات	83	4.02	0.41
	10 سنوات فأكثر	94	3.83	0.63
	الكلية	224	4.63	0.31
التغذية الصحية	أقل من 5 سنوات	47	4.50	0.33
	5 إلى أقل 10 سنوات	83	3.91	0.39
	10 سنوات فأكثر	94	3.68	0.50
	الكلية	224	4.50	0.35
الصحة النفسية	أقل من 5 سنوات	47	4.20	0.48
	5 إلى أقل 10 سنوات	83	3.90	0.72
	10 سنوات فأكثر	94	3.88	0.75
	الكلية	224	4.15	0.73
المستوى ككل	أقل من 5 سنوات	47	4.36	0.17
	5 إلى أقل 10 سنوات	83	4.04	0.27
	10 سنوات فأكثر	94	3.87	0.46
	الكلية	224	4.13	0.33

يبين الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على درجة ممارسة مديري

المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر تبعاً لمتغير سنوات الخبرة على كل مجال من مجالات أداة الدراسة وعلى الأداة ككل. ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وذلك للتعرف إلى مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، والجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (10) تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الصحة الشخصية والمجتمعية	بين المجموعات	0.49	2	0.24	0.38	0.69
	داخل المجموعات	122.01	221	0.64		
	المجموع	122.49	223			
البيئة المدرسية الصحية	بين المجموعات	1.67	2	0.83	1.32	0.27
	داخل المجموعات	120.41	221	0.663		
	المجموع	122.07	223			
التغذية الصحية	بين المجموعات	0.56	2	0.28	0.40	0.67
	داخل المجموعات	133.00	221	0.70		
	المجموع	133.56	223			
الصحة النفسية	بين المجموعات	0.47	2	0.24	0.36	0.70
	داخل المجموعات	125.33	221	.66		
	المجموع	125.80	223			
الدور ككل	بين المجموعات	1.00	2	0.50	0.88	0.42
	داخل المجموعات	108.09	221	0.57		
	المجموع	109.09	223			

يبين الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع مجالات أداة درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر، والأداة ككل تُعزى متغير سنوات الخبرة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن جائحة كورونا أثرت في المدارس والمؤسسات التعليمية كافة، فضلاً عن تشابه الإمكانيات والتسهيلات المقدمة من قبل الدولة، والمؤسسات المسؤولة عن مكافحة الجائحة، والمؤسسات الصحية، للمدارس كافة، كما أن أدوار مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا ظاهرة للجميع، ومن السهولة أن يطلع عليها الجميع على اختلاف خبراتهم، كما أن مديري المدارس يطلعون الإداريين وممربي المدارس في المدارس

الثانوية على أختلاف خبراتهم - بحكم أدوارهم في هذا العمل- على الإجراءات المتبعة لمواجهة جائحة كورونا، وطرق التعامل مع الحالات المصابة، وطرق الوقاية من العدوى، ويسهلون مهمة الجهات التوعوية والرقابية المشرفة على اشتراطات السلامة العامة، ومتابعة التزام العاملين في المدارس والطلبة بقواعد السلامة العامة والتباعد الجسدي، وبالتالي جاءت تقديرات الإداريين وممرضي المدارس في المدارس الثانوية على اختلاف خبراتهم متقاربة.

واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الفضلي والبدهي (Al-Fadla & Al-Bahdahi, 2020). واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراستي العنزي (Al-Anazi, 2021)، والمومني (Al-Momani, 2022).

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثون بما يأتي:

1. المحافظة على الدور الكبير لمديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا داخل الخط الأخضر من خلال عقد دورات تدريبية لمديري المدارس تُعنى بالشراكة المجتمعية، ودورها في مواجهة الأزمات التي تمر بها المدارس، وآليات التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي.
2. توفير البرامج والندوات التوعوية المستمرة لتوعية أعضاء المجتمع المحلي بأهمية الشراكة المجتمعية مع المدارس، وأدوار كل منهم، وآليات تحقيق ذلك.
3. حث رجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المحلي لتقديم الدعم المتطلب لتفعيل الشراكة المجتمعية مع المدارس بشكل عام، ولمواجهة جائحة كورونا بشكل خاص من خلال الرقابة الصحية على المقاصف المدرسية ومتابعة الالتزام بمعايير السلامة العامة.
4. نشر ثقافة الشراكة المجتمعية عن طريق وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والمؤتمرات والندوات، لتكوين اتجاه إيجابي نحوها.
5. إعداد فرق عمل خاصة بالمدرسة وبالشراكة مع المجتمع المحلي متخصصة بإدارة الأزمات المدرسية والأوبئة، مع توزيع المهام، وتحديد الأدوار.
6. إجراء دراسات مماثلة في مناطق تعليمية أخرى، للتعرف إلى دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة جائحة كورونا، وتناول متغيرات أخرى.

Reference:

- Abu Hajjaj, A. & Al-Hamad, N. (2021). The role of school administration in promoting community partnership in Arab schools in the Beersheba region. **The Jordanian Journal of Applied Sciences - Human Sciences Series**, 28(2), 1-17.
- Abu Khairan, A. and Al-Arjan, A. (2021). The reality of crisis management among government school principals in Hebron Governorate during the Corona pandemic. **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 5 (48), 20-51.
- Al-Anazi, M. (2021). **The role of school principals in the northeastern Badia in promoting the health culture of students in light of the Corona pandemic from the teachers' point of view**. Unpublished Master's Thesis, Al al-Bayt University, Mafrq, Jordan.
- Al-Annanbh, R. (2021). The role of public-school principals in Ajloun Governorate in strengthening the community partnership between the school and the community from the teachers' point of view. **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 5(51), 1-15.
- Al-Fadla, T. & Al-Bahdahi, G. (2020). The reality of community partnership from public schools in the State of Kuwait during the Corona pandemic from the point of view of teachers. **Journal of the Faculty of Education, Tanta University**, 79(3), 295-320.
- Al-Maaytah, H. (2021). The role of the educational leadership's commitment to school health procedures in limiting the outbreak of the Corona pandemic from the point of view of school principals affiliated with the first Zarqa Education. **The Arab Journal of Humanities and Social Sciences**, 10, 1-53.
- Al-Momani, A. (2022). The degree of secondary school principals' practice of managing the educational crisis in Ajloun Governorate in light of the Corona pandemic from the teachers' point of view. **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 6(8), 20-35.
- Arab 48 Studies & Reports (2020). **Distance education in the time of Corona: 200,000 Arab students without computers**. Retrieved on 08/28/2021 from the site <https://www.arab48.com>
- Brown, C. (2018). The role of leadership in surviving a school shooting. **Journal of Cases in Educational Leadership**, 21(2), 3-14.
- Department of Statistics (2019). Information for parents and students. Retrieved on 1/9/2021 from the site: https://www.gov.il/ar/subjects/education/information_for_parents_an

d students.

- Gross, J., Haines, S., Hill, C., Francis, G., Blue-Banning, M., & Turnbull, A. (2015). Strong school–community partnerships in inclusive schools are “part of the fabric of the school....We count on them”. **School Community Journal**, 25(2), 9–34.
- Hussein, S. (2007). **Community participation and educational decision-making**. Alexandria: New University Publishing House.
- Ice ,M.; Thapa ,A. & Cohen ,J. (2015): Recognizing community voice and a youth-led school-community partnership in the school climate improvement process. **School Community Journal**, 25(1), 22-31.
- McNeil, J. (2009). **Assessments of hypothetical community service components in high school**. Unpublished Master Thesis. University of Toronto, Uma - Canada.
- Pailwar, V. & Mahajar, V. (2005). An experiment with community involvement in education. **International Education Journal**, 6(3), 373-385.
- Shaldan, F., Saima, S., & Barhoum, A. (2011). The reality of communication between the secondary school and the local community in the governorates of Gaza and ways to improve it. **The fourth educational conference entitled "Educational Communication and Dialogue"** 30-31/October/2011. Islamic University of Gaza, Gaza, Palestine.
- Shehata, H. & Al-Najjar, Z. (2003). **A dictionary of educational and psychological terms**. Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- World Health Organization (2020). **Corona virus infection**. Retrieved on 9/14/2021 from the site https://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/ar/